أنباء سورية

هيئة تحرير الشام تتفق مع إيران على تبادل أسرى ومعتقلين لدى النظام بينهم عناصر من حزب الله

اتفاق على إخلاء «الكفريا والفوعة» وإسرائيل تطرد اللاجئين قرب حدودها

ضابط اسرائيلي يحذر لاجئين سوريين من الاقتراب من الحدود (رويترز)

عواصم ـ وكالات:

توصلت «هيئة تحرير الشام» جبهة النصرة سابقا، إلى اتفاق مع إيران يقضي بخروج كافة المقاتلين والمدنيين من بلدتي كفريا والفوعة الموليتين للنظام، مقابل إخراج معتقلين.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان الاتفاق ينص على إجلاء البلدتين المحاصرتين، بالكامل مقابل الإفراج عن مئات المعتقلين والأسرى من سجون النظام، بحسب ما نقلت عنه فرانس برس. وقد أكد الاعلام الرسمي السوري بدوره التوصل للاتفاق.

ونقل موقع «عنب بلدي» عن مصادر وصفها بالمطلعة من إدلب، إن الاتفاق يبدأ سريانه في القريب العاجل، على أن يتم خروج كافة الميليشيات من البلدتين، مقابل تبادل أسرى ومعتقلين بين النظام و«الهيئة».

وأضافت المصادر أن الاتفاق محصور فقط بـ «هيئة تحرير الشام»، بعيدا عن الفصائل العسكرية الأخرى، ويتضمن خروج معتقلين مسجلة أسماؤهم لدى «تحرير الشام»، والتي ستسلم أسرى لها بينهم عناصر من «حزب الله» اللبناني.

بدورها، ذكرت الوكالة الرسمية للأنباء «سانا» أنه تم «التوصل لاتفاق لإخراج «الآلاف من أهالي بلدتي كفريا والفوعة في ريف إدلب». ويأتي الاتفاق الحالي بعد مفاوضات استمرت لأيام بين الطرفين، بالتزامن مع الحديث عن مستقبل المحافظة بعد الاقتراب من إغلاق ملف الجنوب. وقال «عنب بلدي» ان الاتفاق هو أحد بنود مفاوضات «أستانة»، والتي أخفتها الدول الضامنة، وهي روسيا وتركيا وإيران على مدار الأشهر الماضية.

وكانت مصادر نفت بحسب موقع «روزنة» وجود «أي دور للضابط الروس في المفاوضات» على غرار المفاوضا التي كانت تجريها فصائل المعارضة في باقي المناطق وكانت تجري مع الجانب الروسي، مؤكدة «اقتصارها على (الهيئة) والإيرانيين».

في غضون ذلك، اقترب عشرات النازحين السوريين الفارين من درعا والقنيطرة من السياج الحدودي الإسرائيلي على هضبة الجولان المحتلة أمس، هربا من هجوم النظام المدعوم من روسيا، لكنهم عادوا أدراجهم بعد تهديد القوات الإسرائيلية. ويحتمي آلاف النازحين في منطقة فض الاشتباك التي تسيطر عليها قوات الأمم المتحدة وباتوا محاصرين بين قوات النظام التي وسعت هجومها ليشمل محافظة القنيطرة، وقات الاحتلال على الطرف المقابل من وخاطب ضابط بالجيش الإسرائيلي على الجانب الآخر من السياج الحدودي الحشد باللغة العربية عبر مكبر للصوت قائلا «صباح الخير يا جماعة. ارجعوا عن الشريط لحدود دولة إسرائيل. ابعدوا لورا أحسن ما يصير شي مش منيح. ارجعوا لورا».

وتوقف السوريون الذين اقتربوا من السياج الحدودي على مسافة نحو 200 متر قبل أن يأمرهم الضابط الإسرائيلي بالرجوع. وصاح الضابط بحسب لقطات مسجلة «يا جماعة ارجعوا لورا.. ارجعوا لورا.. بدناش نؤذيكوا. ارجعوا لورا بالمنيح».

ومن جهته، قال أفيخاي أدرعي، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تصريح خاص للأناضول «تجمع نحو 200 سوري بالقرب من السياج الحدودي مع سورية». واستدرك «تفرق هذا الجمع خلال وقت قصير».

ويأتي ذلك مع تقدم قوات النظام المدعومة بالميليشيات الايرانية، في المنطقة ومحاولة السيطرة على بلدة مسحرة في محافظة القنيطرة، لكن فصائل المعارضة صدت الهجوم، أمس الأول،، بحسب ما نقله موقع «عنب بلدي» عن العميد في الجيش الحر، أسعد عوض الزعبي. وبحسب خريطة السيطرة الميدانية، اتجهت قوات النظام حاليا للسيطرة على ريف القنيطرة الأوسط ومن بلداته نبع الصخر، عين الباشا، كوم عين الباشا.

وجاء ذلك بعد اقتراب قوات الأسد من السيطرة على كامل الريف الشمالي الغربي لدرعا، وصولا إلى الحدود الإدارية لمحافظة القنيطرة. وبعد سيطرته على «تل الحارة» الاستراتيجي تقدمت قوات النظام للسيطرة على «تل المحص» بالقرب من مدينة «نوى». وقد قتل 14 مدنيا بينهم 8 اطفال على الأقل في غارات روسية استهدفت بلدة عين التينة في محافظة القنيطرة، وفق ناشطين والمرصد السوري لحقوق الانسان.

وأوضحت مصادر أن الطيران الروسي قصف بصواريخ شديدة الانفجار تجمعا للمدارس يقيم فيها نازحون من ريف درعا، مشيرة إلى أن من بين الضحايا عائلة كاملة نزحت من بلدة «الحارة» ، بحسب ما نقل موقع «زمان الوصل».

وأكد ناشطون أن القصف تسبب بسقوط أكثر من 30 جريحا بينهم حالات حرجة مما يرجح ارتفاع عدد الضحايا.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا قالوا انها لضحايا القصف تظهر اطفالا وضعوا في شراشف مليئة بالدماء. وقتل مدني آخر في غارات روسية استهدفت بلدة العالية في ريف درعا الغربي عند الحدود الإدارية مع القنيطرة، بحسب المرصد.

«مراسلون بلا حدود» تطالب الأمم المتحدة بالتدخل لحماية عشرات الصحافيين «المحاصرين» في جنوب سورية

باريس ـ أ ف ب: طالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» الأمم المتحدة أمس بالتدخل لحماية عشرات الصحافيين «المحاصرين» في جنوب سورية، والذين يخشون التعرض لأعمال انتقامية من قبل النظام.

وأعلنت المنظمة في بيان ان «عشرات الصحافيين محاصرون منذ ان استعاد الجيش النظامي منطقة درعا». وقد أعرب بعضهم للمنظمة «عن خشيتهم من التعرض للتصفية او السجن ما ان يبسط الجيش سيطرته التامة على المحافظة».

وقالت المنظمة ان الصحافيين الذين غطوا «بدايات الانتفاضة ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد وساهموا في توثيق انتهاكات النظام لحقوق الانسان» يواجهون خطر «اعتبارهم من المعارضة» وبالتالي «التعرض لأعمال انتقامية شديدة القساوة». وأعلنت المنظمة ان هؤلاء مراسلون لمحطات «اورينت نيوز»، و«تلفزيون سوريا»، و«قناة الجسر» و«حلب اليوم» ووكالتي فرانس برس و«رويترز» وشبكات اعلامية ومنظمات محلية مثل «يقين» و«شاهد» و«نبأ».

قراءة في «قمة هلسنكي: بوتين «الرابح»... وسورية مركز التقاطع الأوضح

في قراءة سريعة في وقائع وأجواء قمة هلسنكي التي جمعت الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، وهي قمة أكثر من عادية وأقل من «تاريخية»، يمكن الخروج بالاستنتاجات والملاحظات التالية:

1 ـ كان لقاء ناجحا باعتراف الطرفين اللذين خرجا بانطباعات إيجابية ومريحة. وفي حين وصف ترامب المحادثات بـ«المثمرة» وأنها أسفرت عن تجاوز مرحلة حرجة في العلاقات بين البلدين، بدا بوتين راضيا تماما عن القمة التي وصفها بـ«الناجحة والمثمرة»، فيما وصفها وزير خارجيته سيرغي لافروف بأنها «أكثر من ممتازة».

2 ـ سورية بدت مركز التلاقي الأوضح بين الجانبين اللذين التقيا عند نقاط عدة مهمة:

ـ الاتفاق على توفير «أمن إسرائيل» (في إشارة الى الأخذ بالاعتبار مخاوف ومطالب إسرائيل بشأن التواجد العسكري الإيراني قرب حدودها).

ـ التنسيق العسكري بين الجيشين الأميركي والروسي (في إشارة الى خط التنسيق الذي تستخدمه القوات الأميركية والروسية لتجنب وقوع مواجهة غير مقصودة على أرض سورية أو في أجوائها).

ـ العودة الى التطبيق الكامل لاتفاق فصل القوات (السورية والإسرائيلية) في الجولان (في تأكيد لعودة الوضع في الجولان الى ما كان عليه قبل الحرب السورية، وعدم انطلاق أي نشاطات أو عمليات ضد إسرائيل عبر الحدود السورية في الجولان).

ـ توافر الشروط لتعاون جدي حول سورية تدور بعض فصوله حاليا في الجنوب السوري، وحيث أبدى بوتين استعداده لدور في بناء سلام سوري ـ إسرائيلي بعد استعادة الجنوب. وبدا واضحا أن هناك تفاهما على عودة النظام، من خلال «عملية الجنوب»، الى خطوط وقف إطلاق النار بموجب اتفاق أيار 1974، وأن «كلام هلسنكي» عن هذه العودة يكشف وجود تفاهم مبدئي بين ترامب وبوتين حول الملف السوري، وتحديدا الجزء المتعلق بأمن إسرائيل.

3 ـ إيران هي مركز التنافر والمجال الأقل وضوحا في المساحة المشتركة التي رسمتها قمة هلسنكي.

فقد ظهر اختلاف بين الزعيمين حول موضوع الاتفاق النووي الإيراني، وكرر بوتين اعتراضه المعروف على نقض الولايات المتحد للاتفاق النووي وانسحابها الأحادي منه... أما في شأن وجود إيران ودورها في سورية، فكان الغموض سيد الموقف الذي اختصره ترامب بهذه الكلمات «سورية مشكلة معقدة. ستتعاون أميركا وروسيا في إيجاد حل لها، ولقاء اليوم هو بداية لعملية أطول. ولن نسمح لإيران بأن تستفيد من حملتنا الناجحة ضد «داعش»».

4 ـ حصل اتفاق على مواجهة الإرهاب والتطرف، وعلى أن تتعاون أجهزة استخبارات البلدين في هذا المجال.

5 ـ ترامب الذي أظهر ودا تجاه بوتين ومرونة لامست حدود الضعف، دافع عن روسيا في موضوع تدخلها في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وقال: «لا أرى أي سبب يدفع الى الاعتقاد بأن الروس تدخلوا في الانتخابات الرئاسية عام 2016».

هذا الموقف أثار عاصفة من الانتقادات في الولايات المتحدة وفتح الباب أمام هجوم سياسي عنيف من قادة الحزب الديموقراطي الذين وصفوا أداء ترامب في المؤتمر الصحافي المشترك مع بوتين بأنه معيب، وأنه قام بتقوية خصومنا وإضعاف دفاعاتنا ودفاعات حلفائنا»، وقالوا إنه لم يحصل في تاريخ أميركا أن قام رئيس للولايات المتحدة بتأييد خصم لها كما فعل ترامب مع بوتين.

ووصل الأمر في وسائل إعلامية الى وصف تصرف ترامب بأنه كان خاطئا جدا ومعاكسا للمصالح والقيم الأميركية، وموقفه يرقى الى درجة الخيانة ويعزز الشكوك في أنه «عميل للاستخبارات الروسية»! الاستنتاج الرئيسي أن بوتين هو الرابح من قمة هلسنكي التي كرسته لاعبا دوليا أساسيا، وأحيت الندية في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، وأطلقت مسار شراكة روسية ـ أميركية في المنطقة والعالم، الى درجة يمكن القول إن ما بعد قمة هلسنكي لن يكون كما قبلها.. فلننتظر ونر.

أنباء لبنانية

أنصاري طالب المسؤولين اللبنانيين بالوقوف إلى جانب إيران في اشتباكها مع أميركا

مصادر عربية لـ «الأنباء»: الحكومة اللبنانية قبل نهاية يوليو

بيروت ـ عمر حبنجر

مرة أخرى يخشى أن يكون تفاؤل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بتشكيل الحكومة خلال أسبوع أو اثنين في واد، وإمكانية التشكيل في واد آخر، والدليل استمرار التواصل بينه وبين رئاسة الجمهورية من خلال الوكيل لا الأصل، وحتى أن بينه وبين الوكيل الذي يفترض أنه الوزير جبران باسيل، وكيلا آخر هو النائب إلياس بوصعب، الذي انتدب الرئيس الحريري مستشاره الوزير غطاس خوري ليتبادل رسائل وأفكار الرئاستين معه.

لكن مصادر عربية معنية بالشأن اللبناني توقعت لـ «الأنباء» أن يكون تفاؤل الحريري على حذره، في محله هذه المرة، استنادا الى جملة معطيات إقليمية ومحلية ترجح إعلان الحكومة قبل نهاية يوليو الجاري، ما يتطابق مع تقديرات الحريري (أسبوع أو أسبوعان).

وكان الحريري أكد حصرية تشكيله للحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية، «وليس أحدا سواي» الأمر الذي استفز الطرف الآخر، فكان ما نقله المطلعون من زوار الرئيس ميشال عون عنه شخصيا، مبددا للتفاؤل بقرب تشكيل الحكومة.

من جهته، رئيس مجلس النواب نبيه بري مازال على تشاؤمه في موضوع الحكومة، وأن العقدة الأم هي العقدة المسيحية، بين التيار والقوات، مشيرا الى أن «العقدة الدرزية» غير مستعصية الحل.

غير مستعصية الحل ماذا يعني؟ مصادر مواكبة ردت على سؤال «الأنباء» بالقول: الحلول السياسية سوابق وأعراف، وثمة سابقة سياسية للرئيس بري عندما تخلى عن مقعد وزاري شيعي من حصة حركة أمل للوزير السابق فيصل عمر كرامي في حكومة نجيب ميقاتي، بحيث بات في تلك الحكومة 7 وزراء سُنة، وخمسة وزراء شيعة، وحل بذلك عقدة تشكيل الحكومة. هذه «الوصفة السياسية» ستكون الحل لعقدة التمثيل الدرزي، عبر إسقاط اسم النائب طلال ارسلان كوزير درزي رابع، على حصة الرئيس عون، او كتلة التيار الحر، الذي هو عضو فيها.

وقالت المصادر عينها ان النقاش مستمر حول الحصة الطائفية التي يتعين خصم مقعد ارسلان منها، لكن المبدأ أقر، وان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لا يمانع في ذلك، مادام الوزراء الدروز الثلاثة الاساسيون يسميهم هو وحزبه.

و قال جنبلاط: لا علاقة لأحد بالتمثيل الدرزي، خارج البيت الدرزي، فليعرف كل طرف حده ويقف عنده.

على صعيد التمثيل السني، توقفت المصادر المتابعة امام زيارة وزير الداخلية نهاد المشنوق الى السعودية بناء على دعوة وزير الداخلية في المملكة واللقاءات التي عقدها مع كبار الأمنيين، واعتبرت هذه الزيارة مقدمة لإعادة الحرارة الى خطوط المشنوق مع الرئيس المكلف.

ويذكر ان المشنوق ابتعد عن كتلة المستقبل بسبب ملابسات العملية الانتخابية، لكنه ربط خروجه النهائي منها بالتوافق مع الرئيس الحريري الذي قد يجد ان الظروف السياسية تستدعي اعادة المياه الى مجاريها مع النائب نهاد المشنوق قبل تشكيل الحكومة التي لن يكون بين اعضائها نواب من كتلة المستقبل، والمشنوق اصبح خارج هذه الكتلة.

على صعيد العقدة المسيحية، بين القوات والتيار، أكدت المصادر ان القوات ستحصل على 4 مقاعد وزارية بينها وزارتان اساسيتان. ويقول نائب رئيس القوات النائب جورج عدوان «لا نقبل جوائز ترضية وسنأخذ حقنا في الحكومة».

في هذا الوقت، طالب مستشار رئيس الجمهورية في إيران حسين جابري انصاري من المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم امس، بوقوف لبنان إلى جانب إيران في اشتباكها مع الولايات المتحدة، بسبب انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي.

جلسة انتخاب اللجان النيابية برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور الرئيس المكلف سعد الحريري (محمود الطويل)

تقاسم اللجان النيابية بين الكتل الرئيسة

بيروت ـ اتحاد درويش

بعد شهرين ونصف الشهر على إجراء الانتخابات النيابية وانتظار تشكيل الحكومة عقب تكليف الرئيس سعد الحريري بتأليفها، انتخب مجلس النواب أمس، أعضاء اللجان النيابية ورؤسائها ومقرريها بعد توافق سياسي بين الكتل النيابية قبيل موعد الجلسة بأسبوع على الأقل. ولم تدم جلسة الأمس أكثر من ثلث ساعة ظهر فيها التوافق سيد الموقف، وتم الأخذ بالاعتبار المسائل الطائفية والمذهبية والمناطقية في توزيع رؤساء ومقرري اللجان النيابية، واختير النائب جورج عدوان (قوات) رئيسا للجنة الادارة والعدل، إبراهيم كنعان (تيار) رئيسا للجنة المال والموازنة، لجنة الشؤون الخارجية برئاسة ياسين جابر، نزيه نجم (المستقبل) رئيسا للجنة الأشغال، وبهية الحريري (المستقبل) لجنة التربية، وعاصم عراجي (المستقبل) لجنة الصحة، سمير الجسر (المستقبل) للجنة الدفاع الوطني والداخلية، جان طالوزيان (طاشناق) للجنة شؤون المهجرين، أيوب حميد (أمل) للجنة الزراعة والسياحة، مروان حمادة (لقاء ديمقراطي) للجنة البيئة، حسين الحاج حسن (حزب الله) للجنة الإعلام والاتصالات، سيمون أبي رميا (تيار حر) للجنة الشباب والرياضة، ميشال موسى (تنمية وتحرير) لحقوق الانسان، عناية عز الدين (أمل) للجنة المرأة، ونديم الجميل (كتائب) للجنة التكنولوجيا والمعلوماتية.

حزب الله يريد وزارة الصحة ويصطدم بتحفظات دولية

عندما تبلغ الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من الرئيس نبيه بري بان «الثنائي الشيعي» قرر توزيع الأدوار فتتولى حركة «أمل» حقيبة سيادية هي وزارة المال، فيما يتولى حزب الله حقيبة خدماتية هي وزارة الصحة، لم يعترضا على هذا التوزيع، لاسيما أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كان أعلن في إحدى خطبه أن الحزب قرر ألا يبقى بعيدا عن الوزارات الخدماتية والاكتفاء بوزارات أقل أهمية مثل وزارتي الصناعة والشباب والرياضة، أو وزارة دولة. واعتبر عون والحريري، ومعهما شخصيات سياسية متابعة لملف تشكيل الحكومة الجديدة، أن وجود وزير من حزب الله في وزارة الصحة أفضل بكثير من مطالبة الحزب بوزارة سيادية أو بأن يشغل الحزب والحركة وزارتين خدماتيتين، ومن شأن ذلك التخفيف من الإحراج الذي قد تقع فيه الحكومة الجديدة رئيسا وأعضاء.

إلا ان حساب حقل الرئيسين عون والحريري لم يطابق مع حساب بيدر المجتمع الدولي، إذ سرعان ما صارت ترد الى مسامع المسؤولين ردود فعل دولية بدأت بتساؤلات عن صحة إسناد وزارة الصحة الى وزير من حزب الله، وصولا الى حد إعلان التحفظ والاعتراض. وتولى ديبلوماسيون نقل ردة فعل المجتمع الدولي الى رئيسي الجمهورية والحكومة، وقالوا إن مثل هذه الخطوة سوف يعتبرها المجتمع الدولي، أو على الأقل الدول الفاعلة فيه ولاسيما الولايات المتحدة الأميركية، بمنزلة إطلاق يد الحزب في وزارة دقيقة تتجاوز صلتها المباشرة مع الجمهور، الى قيام ارتباطات واتفاقات مع دول لا تتناغم في سياستها مع الدول المعترضة. وفيما ذهب بعض الديبلوماسيين الى وضع التعاون مع لبنان في المجال الصحي على المحك، رأى آخرون أنه يمكن غض النظر عن توزير حزب الله في وزارات عادية على الرغم من المقاطعة الدولية للحزب، والحرب الواسعة التي تشن ضده. وفي هذا السياق، قال مصدر ديبلوماسي إن أسلوب وزراء حزب الله في الوزارات التي تولوها كان مختلفا عن أساليب بقية الوزراء. صحيح أنهم يديرون شؤون وزاراتهم بشفافية متناهية، إلا أن لوزارة الصحة منهجية عمل مختلفة ترتكز في جانب كبير منها على تمويل المجتمع الدولي لتدعيم نظام الرعاية الصحية الشاملة ما قد يؤثر سلبا في حال وجود وزير من الحزب فيها على المشاريع المنفذة وتحتاج الى متابعة، وتلك التي في طور التنفيذ، إضافة الى التأثر المباشر لتمويل هذه المشاريع من الدول المانحة والهيئات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي أو البنك الأوروبي للاستثمار. وتضيف هذه المصادر أن وجود وزير من حزب الله في وزارة الصحة من شأنه أن يعيد النظر في آلية التعاون الدولي من تلقاء ذاته، أو أن تعيد الدول والجهات الداعمة النظر في تعاونها معه ما يؤثر سلبا على المشاريع المعتمدة ومنها مشروع مولته السفارة الأميركية في بيروت يتعلق بإطلاق الحكومة الإلكترونية داخل وزارة الصحة بحيث أضحى 70٪ من الخدمات مؤمنة عبر الإنترنت، فكيف سيتم التواصل بين ديبلوماسيي السفارة الأميركية مثلا ووزير حزب الله وفريق عمله والعلاقة بين الطرفين سيئة للغاية؟ وتورد هذه المصادر أنه لم تطأ قدما أي سفير أجنبي تعارض دولته إيران مثلا، أرض وزارة الصناعة منذ أن تسلمها الوزير حسين الحاج حسن، وهذا الواقع يمكن أن يعمم على غيرها من الوزارات.